

حساسية الأنف وانسداد الأنف المزمن: الوقاية والعلاج

بسبب المناخ الرطب لمدينة الدار البيضاء، تنتشر حساسية الأنف على نطاق واسع لدى الكبار والأطفال. يتيح التشخيص الدقيق علاج الأعراض بفعالية وتجنب مخاطر الإدمان على البخاخات المزيلة للاحتقان.

★ أهم النقاط التي يجب تذكرها (L'essentiel)

- ✓ انسداد الأنف المزمن المصحوب بنوبات عطس صباحية وسيلان صافٍ يدل غالباً على التهاب أنفي تحسسي.
- ✓ حذار من استعمال البخاخات القابضة للأوعية لأكثر من 5 أيام لأنها تسبب التهاباً أنفياً دوائياً مزمنياً.
- ✓ يكشف المنظار الأنفي بالعيادة وجود انحراف في الحاجز الأنفي أو لحميات بالجيب الأنفية.

1. لماذا تنتشر حساسية الأنف بكثرة في الدار البيضاء؟

تساعد الرطوبة الساحلية على تكاثر عث الغبار المنزلي طوال السنة، مما يؤدي إلى التهاب وانتفاخ القرينات الأنفية وإفراز المخاط وانسداد مجرى التنفس.

- نوبات عطس متتالية خاصة عند الاستيقاظ في الصباح
- انسداد الأنف بالتناوب أو في الجهتين مما يزعج النوم
- حكة في الأنف أو الحلق أو العينين

2. الفحص بالمنظار والعلاج الطبي الأساسي

يسمح فحص الأنف بالمنظار بتقييم حجم القرينات الأنفية والحاجز الأنفي ومخارج الجيوب الأنفية. ويرتكز العلاج على غسل الأنف اليومي، البخاخات الموضعية المضادة للالتهاب الآمنة، ومضادات الهيستامين.

3. متى نلجأ إلى تصغير القرينات أو تقويم الحاجز الأنفي؟

عند وجود انحراف شديد في الحاجز الأنفي أو تضخم دائم في القرينات لا يستجيب للعلاج الدوائي، تتيح الجراحة الوظيفية الدقيقة استعادة التنفس الطبيعي بشكل دائم.

⚠ علامات تستدعي فحص الجيوب الأنفية بالمنظار

- انسداد الأنف الدائم في جهة واحدة فقط
- فقدان حاسة الشم، آلام في الوجه أو إفرازات أنفية قيحية
- الاعتماد اليومي المستمر على بخاخات فتح الأنف

في حالة وجود علامات إنذار حادة أو ضيق في التنفس أو نزيف شديد، اتصل فوراً بالإسعاف (141 / 15) أو توجه لأقرب قسم مستعجلات.